جهود سيدنا عمر (رضي الله عنه)
في الدعوة الى اللّه من خلال إهتمامه بالقرآن الكريم والسنة النبوية

ياسر محمد عبد اللّه الراشدي

Efforts of our master (Omar) in invocation of Allah through his care of the Holly Quran and Sunna

Yaser Muhammad Abdullah Al Rashidi

The search consists the interview of invocation side that our master (Omar) undertook since he became Muslim on behalf the spreading Islam and Sunna teachings as he taught them from our Prophet (PUBH)

Les efforts de calife Omar à appeler à Allah à travers son occupation sur Le noble Coran et La Sunna

Yasser Mohammed Abdullah Al-Rashidi.

La recherche comprend parler au côté de la prédication par le calife Omar bin Al-Khattab depuis son entrée dans l'Islam afin de répandre les enseignements de noble Coran et de la Sunna, comme il a appris du Messager d'Allah…

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس أجمعين خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

إن ذاكرة التاريخ تحفظ لنا أسماء كبيرة كان لها شأنٌ في صناعة التاريخ ونهضة الحضارة الاسلامية، ومن بين تلك الأسماء بل في مقدمتها يبرز اسم الصحابي الجليل والخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وحوله – دائما – هالة من الإكبار والإجلال توارثتها الأجيال تلو الأجيال، ولم يقتصر ذلك على الأجيال المسلمة بل وحتى من غير المسلمين من التي تنصف الرجال وتعرف منزلتهم .

وهذا الإكبار والإجلال قد ترجم بين العلماء والدارسين على مر العصور إلى دراسات حول هذا الرجل الفذ، وتدور كل منها حول جانب من جوانب شخصيته وميزاته المتعددة (كعدالته وعزة الإسلام به، وتقدير الصحابة له، وفتوحاته التي أشرف عليها في عهده، واجتهاداته الفقهية، وفكره، وغيرها) .

فهذا البحث هو توضيح جهود دعوية لعلمٍ من أعلام الأمة الإسلامية وعبقري من عباقرتها ومنهجه في نشر الفكر الإسلامي .

وهو صحابي في طليعة الصحابة الذين جهروا بالدعوة وبطل من أبطال هذه الأمة التي حملت مشعل الفكر والعلم قرونا، فهو حاكم ساد أنحاء شاسعة من الأرض فحكم بالعدل، وأنصف الضعيف وردع الظالم عن ظلمه وساهم في نشر الفكر والدعوة الإسلامية التي ارتضاها الله (عز وجل) للبشرية جمعاء لتكون خاتمة الرسالات السماوية، هذا الرجل المجاهد الشجاع وأمير المؤمنين الذي يرجع له الفضل في الفتوحات الواسعة وفضل على كل مسلم ومسلمة إذ حفظ للمسلمين كتاب ربهم حين أشار إلى

جمع القران الكريم في خلافة الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) فهو رجل صنع التاريخ فدخل التاريخ من أوسع أبوابه .

لقد نشر الدعوة الاسلامية في أنحاء الجزيرة العربية وخارجها، في جميع نواحي الحياة وشؤونها، من خلال السياسة والحكم، ونشره من خلال الفتاوى والاقضية التي طرحت عليه، ونشره من خلال التزكية الروحية ومجاهدة النفس، كما نشر الفكر الإسلامي من خلال الدعوة الإسلامية، من خلال الفتوحات والتعامل مع الاخرين والتعايش معهم، كما أعطى للأديان الأخرى حريتها وحفظ لهم دماءهم وكرامتهم، كما حفظ للناس جميعا حق الانسانية، وحق التعبير، وحرية المعتقد؛ ولقد سعى إلى بناء دولة مسلمة تسير وفق منهج رباني أمر به الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) .

فمن أراد فهم الإسلام على وفق ما أراده الله (ﷻ) لابد له من أن يعتمد ويسترشد بأقوال الصحابة الكرام (ﷺ)، لكونهم أقرب الناس بعهد الوحي وأفهم الناس بالعربية بالنسبة لمن جاء بعدهم من الاجيال، فالحاجة الماسة في عصرنا إلى دعاة كسيدنا عمر(ﷺ) مستلهماً من منابعه الأصلية وهي الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة، متزامناً مع وجود افكار هدّامة وضالّة تريد السير بالدعوة الإسلامي إلى الهاوية والزوال، فلا ننسى شهادة النبي (ﷺ) للفاروق (ﷺ) ولفكره الراقي العميق فقال(ﷺ):(لم أر عبقرياً يفري فريه)[1] .

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله ، ٢٠٦/٤،رقم الحديث(٣٦٣٣)، يفري فريه: اي لم أر سيدا يعمل عمله ويقطع قطعه وأصل الفري القطع يقال فريت الشيء أفريه قطعته للإصلاح فهو مفري وفري وأفريته إذا شققته على جهة الإفساد وتقول العرب تركته يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده ومنه حديث حسان لأفرينهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم (حتى روي الناس) أي أخذوا كفايتهم: ينظر المنهاج في شرح= =صحيح مسلم بن حجاج: أبو زكريا

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم الى تمهيد ومبحثان النحو الآتي:

المبحث التمهيدي: نبذه من حياة سيدنا عمر(ﷺ).

المبحث الاول: جهوده الدعوية من خلال اهتمامه بالقران الكريم .

المبحث الثاني: جهوده الدعوية من خلال اهتمامه بالسنة النبوية .

ثــم تأتي الخاتمة بمجموعة من النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث، وحسبي ان اقول: اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا واجعل لنا من كل ضيق مخرجا، وانا اسعى ببحثي جاهدا ابتغي الدعوة لهذا الدين بما اعطاني الله وبما مكنني فيه عسى ان يقبل العمل وان يتقبل مني النية والله من وراء القصد وهو يهدي الى الحق والى صراط مستقيم .

المبحث التمهيدي

نبذه من حياة سيدنا عمر (رضي الله عنه)

اسمه ولقبه –إسلامه وهجرته– موافقاته للقران الكريم– استشهاده ودفنه (رضي الله عنه).

أولاً: اسمه (رضي الله عنه) ولقبه

١– اسمه:

هو عُمَر بْن الخطاب بْن نفيل بْن عَبْد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بْن كعب بْن لؤي القرشي العدوي، كنيته: أَبُو حَفْص، وأمه حنتمة بِنْت هاشم بْن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٣٩٢هـ)، ١٦٢/١٥.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. وكان من أشراف قريش وكانت قريش ترسله سفيرا في الجاهلية، وذلك أن قريشًا كانوا إِذَا وقع بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا، وَإِن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، بعثوه منافراً ومفاخراً [1].

٢- لقبه (رضي الله عنه):

من ألقاب سيدنا عمر(رضي الله عنه) التي لقب بها بعد إسلامه لقب الفاروق، ولقد سئل (رضي الله عنه)عن سبب تسميته بالفاروق ، فذكر انه حينما جاء إلى النبي (ﷺ) قال: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، إنكم على الحق إن متم وإن حييتم، قال: فقلت: ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه في صفين، حمزة (رضي الله عنه)[2] في أحدهما، وأنا في الآخر، حتى دخلنا المسجد، قال:

---

(١) ينظر أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير،(ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت،(١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م)، ٦٤٢/٣.

(٢) هو الصحابي الجليل حمزة أسد الله وأسد رسوله وعمه(رضي الله عنه)، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكان يكنى أبا عمارة، أسلم في السنة الثانية من المبعث، وقيل: بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وَسَلَّمَ، كان أسن من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وكان رضيع رسول الله (ﷺ) وهو سيد الشهداء، وآخى رَسُول اللَّهِ (ﷺ) بينه وبين زيد بْن حارثة وكان يعلم في الحرب بريشة نعامة. استشهد في أحد، وقاتل يَوْم بدر بين يدي رَسُول اللَّه (ﷺ) بسيفين، ينظر الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م)، ٨٨/١ و٥/٣؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م)، ٣٦٩/١؛ وأسد الغابة في معرفة الصحابة:٥٢٨/١.

فنظرت إلي قريش وإلى حمزة، فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسماني رسول الله (ﷺ) يومئذ الفاروق، وفرق الله به بين الحق والباطل.[١]

وقد ورد عن النبي (ﷺ) انه قال: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرّق الله به بين الحق والباطل. [٢]

وسئلت السيدة عائشة [٣] (رضي الله تعالى عنها) من سَمَّى عمر بالفاروق؟ قالت: النبي (ﷺ) [٤] .

---

(١) ينظر حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ١/٤٠. و دلائل النبوة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية،(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)،٢٤١/١.؛ و الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت: ٦٩٤هـ)،دار الكتب العلمية،الطبعة: الثانية، ٢٧٢/٢؛و صفة الصفوة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة–مصر، من دون طبعة،(١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،٢٧٣/١ .

(٢) ينظر تاريخ المدينة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة،(١٣٩٩ هـ)، ٦٦٢/٢.

(٣) هي ام المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق، زوج النَّبِيّ (ﷺ)وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر الكنانية. و ما كان يشكل على أصحاب رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) شيء فسألوا عنه عائشة إلا وجدوه. ينظر: أسد الغابة: ١٨٨/٦؛ وطبقات الفقهاء: إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الاولى، (١٩٧٠م)، ١ /٤٧ .

(٤) ينظر تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري،(ت ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ٣٦٩هـ): دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٨٧هـ)، ١٩٥/٤.

وكان إسلامه عزا وفتحا للمسلمين ، وهو الذي شجع المسلمين على الصلاة عند الكعبة جهاراً نهاراً أمام المشركين ، فكان عبد الله بن مسعود[1](ﷺ) يقول:(إن إسلام عمر كان فتحا، وإن هجرته كانت نصرا، وإن إمارته كانت رحمة. وما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر بن الخطاب، فلما أسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه، وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب النبي (ﷺ) إلى أرض الحبشة)[2].

لقب أمير المؤمنين

ومن ألقابه (ﷺ) ايضاً لقب أمير المؤمنين، فقد كان يلقب سيدنا أبو بكر بخليفة رسول الله (ﷺ) وفي بداية خلافة سيدنا عمر (ﷺ) كان يلقب بخليفة خليفة رسول الله (ﷺ) فأحبّ بعض الصحابة أن يكون هناك لقب لسيدنا عمر يكون أسهل على لسان الناس حين يخاطبونه، وأيسر له في المراسلات والكتب التي يرسلها، فحدثت حادثة جعلت اللقب يتغير إلى لقب أمير المؤمنين، وذلك أنه (ﷺ) كتب ذات يوم كتاباً إلى عامل العراقيين: أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن العراق وأهل ه، فبعث إليه صاحب العراقيين برجلين اثنين، فقدما المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء

---

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بنِ حبيب (ﷺ) الامام الحبر فقيه الامة ابو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري، كان من السابقين الاوليين ومن النجباء العَالِمِيْنَ شهد بدراً وهاجر الهجرتين، ومناقبه غزيرة رَوَى علماً كثيراً؛ ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٣ / ٢٨٠ .

(٢) فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤٠٣ -،١٩٨٣ م)، ٢٧٨/١ .؛ و الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي،(ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ١٦٢/٣.

المسجد، ثم دخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص (ﷺ)[1] فقالا له: يا عمرو، استأذن لنا على أمير المؤمنين عمر(ﷺ)، فوثب عمرو فدخل على الخليفة عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له سيدنا عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص؟ لتخرجن مما قلت، قال: نعم، قدم رجلان من قبل عامل العراقيين فقالا لي: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه الأمير، ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب من ذلك اليوم[2].

---

(١) هو الصحابي عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهم بن عمرو. وأمه سلمى بنت النابغة، . يكنى أبا عبد الله، بعثه رسول الله(ﷺ) على غزوة ذات السلاسل واليا، لعلمه بالحرب والمكيدة، وكان على مصر من قبل عمر بن الخطاب، وكان أحد دهاة العرب، مات بمصر يوم الفطر سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بِمصْر وَصلى عَلَيْهِ ابْنه عبد الله. ينظر طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع:(١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، ٦١/١؛ ومعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، (١٤٠٥ - ١٩٨٥ م)، ١٧٨/٢؛ ومعرفة الصحابة:١٩٨٧/٤.

(٢) ينظر: الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة= =المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى،(١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، باب التسليم على الامير، عن الشفاء بنت عبد الله (رضي الله تعالى عنها)، ٥٧٠/١ - ٥٧١، رقم الحديث (١٠٢٣)، قال الشيخ الالباني:صحيح الاسناد .؛ و المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، المقدمة ، عن الشفاء بنت عبدالله ، ٦٤/١، رقم الحديث(٤٨).؛ و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار= =الفكر، بيروت،(١٤١٢ هـ)، كتاب المناقب، باب تسميته بأمير المؤمنين، عن الشفاء بنت عبدالله، ٥٤/٩، رقم الحديث(١٤٣٩٩)،قال الامام الهيثمي: رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح

ثانياً: اسلامه وهجرته .

١-مقدمات إسلام عمر(ﷺ)

لقد كان سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) اشد الناس عداوة للمسلمين قبل اسلامه، وكان اذا ذهب مذهبا، أو نحل فيه، أو ايد فكرة، بذل في ذلك كل جهده، وهذا هو دأب المخلصين في كل زمان ومكان، وقد لامست نفسه أول شعاعه من نور الايمان يوم رأى نساء قريش يتركن بلدهن ويرحلن إلى بلد بعيد غريب لما وجدن من سيدنا عمر(ﷺ) وأمثاله، وها هي احدى النساء تحدثنا عن سيدنا عمر (ﷺ) قبل اسلامه فقالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما اردنا ان نخرج إلى أرض الحبشة، جاءني عمر بن الخطاب ونحن نريد ان ننطلق، فقال: اين انت ذاهبة؟ فقلت له: آذيتمونا في ديننا فنذهب إلى أرض الله (ﷻ) حيث لا نؤذى في عبادة الله، فقال: صحبكم الله، فذهب، ثم جاءني زوجي، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر في تلك الساعة فقال: أترجين يسلم؟ فقلت: نعم، فقال: والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب [1]، هكذا كانت شدته قبل اسلامه- ﷺ- ثم تأتي بعد هذا دعوة النبي (ﷺ) له (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن

؛ و المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى،(١٤١١ – ١٩٩٠م)، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، عن الشفاء بنت عبدالله، ٨٧/٣، رقم الحديث (٤٤٨٠)، قال الامام الذهبي صحيح.

(١) ينظر: سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م، ١٨١/١.

الخطاب)[1]، فكان أحبهما إلى الله (ﷻ) عمر بن الخطاب (ﷺ) فهكذا كانت مقدمات إسلامه[2].

٢-اسلامه (ﷺ)

وأما قصة اسلامه فقد ورد أن سيدنا عمر خرج متقلدا سيفه فلقيه رجل من بني زهرة، قال: أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمدا. قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ فقال عمر: ما أراك إلا قد تركت دينك الذي أنت عليه. قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن أُختك وزوجها قد تركا الذي أنت عليه. قال فمشى عمر حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب[3]، قال فلما سمع خباب (ﷺ) صوت عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة [4] التي سمعتها عندكم؟ قال وكانوا يقرؤون (طه) فقالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا. قال:

---

(١) الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (١٩٩٨م)، كتاب المناقب، باب مناقب ابي حفص عمر بن الخطاب (ﷺ)، عن ابن عمر (ﷺ)، ٥٨/٦، رقم الحديث (٣٦٨١)، قال الامام الترمذي حديث حسن صحيح غريب عن ابن عمر (رضي الله عنهما).

(٢) ينظر سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): ١٨١/١.

(٣) هو الصحابي الجليل: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب، من بني سعد بن زيد كان أصابه سبي فبيع بمكة فاشترته أم أنمار وهي أم سباع الخزاعية حلف عوف بن عبد عوف وكان خباب –رضي الله تعالى عنه– ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة وكان له سدس الإسلام من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه. شهد بدرًا، وفاته بالكوفة "٣٧" وصلى عليه الإمام علي بن أبي طالب. ينظر الطبقات الكبرى:١٢١/٣-١٢٢؛ وتاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)،١٤٣/١ .؛ و معرفة الصحابة:٩٠٦/٢ .

(٤) الهينمة هو: كلام خفي لا يفهم،ينظر الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة/مصر-،الطبعة: الثالثة، ٣٥٠/١ .

فلعلكما قد تركتما دينكما؟ قال فقالوا له: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ قال فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديداً فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فضربها بيده ضربة فدمي وجهها فقالت وهي غضبى: يا عمر إن كان الحق في غير دينك، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه. قال وكان عمر يقرأ الكتب. فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ. قال فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾[1] قال: فقال عمر: دلوني على محمد. فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال: أبشر يا عمر [فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله (ﷺ) لك:(اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب)[2]، قال ورسول الله (ﷺ) في الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدار، قال وعلى باب الدار حمزة وأناس من أصحاب رسول الله (ﷺ) فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة: نعم فهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي (ﷺ) وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا، قال: والنبي (ﷺ) داخل يوحى إليه، قال فخرج رسول الله (ﷺ) حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه فقال: أما أنت منتهيا يا عمر؟ اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب، قال فقال عمر: أشهد أنك رسول الله، فأسلم وقال: اخرج يا رسول الله فكان اسلامه عزة للمسلمين وقوة[3].

٢-هجرته (رضي الله عنه).

---

(١) سورة طه: ١٤.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب ابي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، عن ابن عمر(رضي الله عنه)، ٥٨/٦، رقم الحديث (٣٦٨١)، قال الامام الترمذي حديث حسن صحيح غريب عن ابن عمر(رضي الله عنه).

(٣) ينظر الطبقات الكبرى: ٣ /٢٠٢-٢٠٣؛ تاريخ عمر بن الخطاب: للإمام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي،(ت٥٩٧هـ -١٢٠١م)، تحقيق احمد شوحان، مكتبة التراث، دير الزور، الطبعة الاولى، (١٤١٤هـ ١٩٩٣م)، ٢٢.

في السنة الثالثة عشرة للبعثة بدأ المسلمون بالهجرة إلى المدينة المنورة، بأمر من الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) وكان المسلمون آنذاك، يهاجرون متخفين من قريش، خوفا من أن يشعر بهم المشركون إلا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فإنه لما هاجر هاجر جهاراً، فخرج متقلداً سيفه يتهدد من يتبعه من قريش؛ وقد ورد في الاثر انه ما هاجر من المهاجرين أحد إلا مختفيا، إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه، وتنكب قوسه، وأخذ بيده أسهما، ومضى قبل الكعبة، والملأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعا متمكنا، ثم أتى المقام فصلى متمكنا، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة، قام يتوعدهم و يهددهم [1].

لقد كان (رضي الله عنه) شجاعاً مهيباً، ويحسب له حسابا، فما كان أحد يستطيع الوقوف بوجهه، ومَا تَبِعَهُ أَحَدٌ من المشركين وإنما تبعه قَوْمٌ مِنَ المستضعفين المؤمنين علمهم وأرشدهم على الطريق ثم مضى بوجهه[2].

ثالثاً: موافقاته (رضي الله عنه) للقران الكريم

لقد نزل القران الكريم موافقا للخليفة عمر (رضي الله عنه) في مواطن كثيرة منه، ومن هذه المواطن: الأولى والثانية والثالثة: ما ثبت عنه أيضاً قوله (وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[3]، وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب تذكر الآية، ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ

---

(١) ينظر أسد الغابة: ٣/٦٥٠.

(٢) ينظر المصدر السابق: ٣/٦٥٠.

(٣) البقرة: ١٢٥.

﴿ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[1] واجتمع نساء النبي (ﷺ) في الغيرة عليه فقلت لهن:{عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن}[2] فنزلت هذه الآية)[3] .

الرابعة: ما ثبت عن أمير المؤمنين عمر(رضي الله عنه) أنه قال: (وافقت ربي في ثلاث، في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر)[4].

الخامسة: تحريم الخمر: عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: لما نزل تحريم الخمر، قال: (اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء، فنزلت هذه الآية: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ ﴾[5]. قال: فدعي عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا . فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[6]، فكان منادي رسول الله (ﷺ) إذا أقام الصلاة نادى: أن لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء، فنزلت الآية التي في المائدة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن

---

(١) النور: ٣١ .

(٢)التحريم: ٥

(٣) صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة ولم ير الاعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة وقد سلم النبي (ﷺ) في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه، عن انس بن مالك (رضي الله عنه)، ٨٩/١، رقم الحديث (٤٠٢) .

(٤) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، باب من فضائل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، عن ابن عمر (رضي الله عنهما)، ١٨٦٥/٤، رقم الحديث (٢٣٩٩) .

(٥) البقرة: ٢١٩

(٦) النساء: ٤٣

يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[1]، فدعي عمر فقرئت عليه، فلما بلغ قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾، قال: فقال عمر: انتهينا، انتهينا)[2]

السادسة: عن ابن عمر(ﷺ)، قال: لما توفي رأس المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول، جاء ابنه عبد الله[3] إلى رسول الله (ﷺ) فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله (ﷺ) ليصلي عليه؟ فقام عمر(ﷺ) فأخذ بثوب رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله (ﷺ): إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله (ﷺ)، ثم أنزل الله (ﷻ):{ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره }[4]، فلم يصلي رسول الله (ﷺ) بعد ذلك على منافق ابداً [1].

---

(١) المائدة: ٩٠،٩١.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م)، مسند، مسند الخلفاء الراشدين، عن ابي ميسرة، ٤٤٣/١، رقم الحديث (٣٧٨)، قال الشيخ شعيب الارناؤوط: اسناده صحيح .

(٣) هو الصحابي الجليل الحباب بن عبد الله بن أبي بن سلول وبه كان يكنى عبد الله أبا الحباب، فغير النبي (ﷺ) اسمه فسماه عبد الله، وقال: (الحباب شيطان)، عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري من بني عوف ابن الخزرج، وسلول امرأة من خزاعة هي أم أبي بن مالك، وكان أبوه عبد الله بن أبى ابن سلول يكنى أبا الحباب، بابنه الحباب، وكان رأس المنافقين، وممن تولى كبر الإفك في السيدة عائشة، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة= =وخيارهم، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، وهو الذي استأذن النبي (ﷺ)في قتل أبيه فلم يأذن له؛ ينظر: معرفة الصحابة:٨٦٩/٢؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب:٩٤٠/٣.

(٤)التوبة: ٨٤

رابعاً: استشهاده (ﷺ) والصلاة عليه ودفنه

١ – استشهاده .

ورد أن سيدنا عمر (ﷺ) كان يدعو قبل وفاته أن يرزقه الله (ﷻ) الشهادة، وكان يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك فقال احد الصحابة: و أنى يكون هذا قال يأتي الله به اذا شاء[٢] وقد صعد في أخر جمعة له على المنبر، فقال بعد أن حمد الله (ﷻ) وأثنى على رسوله(ﷺ) وذكر أبا بكر (ﷺ): أني رأيت رؤيا لا أراها إلا بحضور أجلي رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين فقصصتها على إحدى النساء[٣] فقالت يقتلك رجل من العجم[٤] ولقد عاش الخليفة عمر طوال أيام خلافته وكأنه رجل عادي لا أنه رئيس دولة وخليفة فكان يمشي بالأسواق، ويجلس مع الناس، وينام في المسجد، ولم يكن معه احد يحرسه، لأنه كان عادلاً، لا يخاف إلا الله (ﷻ)، حتى وصفه ذلك الفارسي بقوله: عدلت فأمنت فنمت، ولكن كان هناك صنف من الناس وكان هذا الصنف موجود حتى في زمن النبي (ﷺ) وهم المنافقون الذين أسلموا بلسانهم ولم تؤمن قلوبهم،

---

(١) ينظر صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر (ﷺ)، عن ابن عمر – (ﷺ)، ١٨٦٥/٤، رقم الحديث (٢٤٠٠).

(٢) ينظر صحيح البخاري: كتاب فضائل المدينة ، ٢٣/٣، رقم الحديث (١٨٩٠) .

(٣) هي الصحابية الجليلة السيدة اسماء بنت عميس . رضي الله تعالى عنها– أسلمت قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمدا وعونا.، ثم قتل عنها جعفر بمؤتة شهيدا في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. ولما قدمت أسماء بنت عميس من أرض الحبشة قال= =لها عمر سيدنا سبقناكم بالهجرة. فقالت: أي لعمري لقد صدقت. كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء. أما والله لآتين رسول الله (ﷺ) فلأذكرن ذلك له،فأتت النبي (ﷺ) فذكرت ذلك له فقال: للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان. تزوجت سيدنا أبا بكر الصديق وغسلته حين توفي، ثم تزوجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا؛ ينظر: الطبقات الكبرى:٢١٩/٨.

(٤) ينظر التدوين في أخبار قزوين ٥٠٥/٢ .

أظهر إسلامه لغاية يريدها أو خوفاً من القتل، فكان قاتل الفاروق من هذا الصنف ممن أظهر إسلامه من أجل أن يقتل سيدنا عمر(ﷺ)، ولقد طَعن وهو يؤم المسلمين في صلاة الفجر يوم الاربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ[١]، وقد ذكر سيدنا عمرو بن ميمون[٢] وهو أحد الذين شهدوا حادثة استشهاد الخليفة فقال: شهدت عمر يوم طعن فما منعني من أن أكون من الصف المقدم إلا هيبته، وكان رجلاً مهيباً فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المتقدم بوجهه، فإن رأى رجلا متقدما من الصف أو متأخرا عنه ضربه بالدرة، فذلك الذي منعني منه فأقبل سيدنا عمر(ﷺ) فعرض له رجل مجوسي[٣]،فتأخر سيدنا عمر غير بعيد، ثم طعنه ثلاث طعنات، قال: فسمعت عمر وهو يقول هكذا بيده وقد بسطها: دونكم الكلب قد قتلني، وماج الناس فجرح ثلاثة عشر رجلا، وشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه واحتمل عمر(ﷺ) وماج الناس بعضهم في بعض حتى قال قائل: الصلاة عباد الله، طلعت الشمس. فدفعوا عبد الرحمن بن عوف[٤](ﷺ) فصلى بأقصر سورتين

---

(١) ينظر تاريخ عمر:٢٣٤

(٢) هو الصحابي الجليل عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، أدرك الجاهلية، وكان قد أسلم في زمان النبي (ﷺ)، وحج مائة حجة، وقيل: سبعون حجة، وأدى صدقته إلى النبي (ﷺ).قال عمرو بن ميمون: قدم علينا معاذ بن جبل إلى اليمن رسولا من عند رسول الله (ﷺ) مع السحر، رافعا صوته بالتكبير، وكان رجلا حسن الصوت، فألقيت عليه محبتي، فما فارقته حتى جعلت عليه التراب. ثم صحب ابن مسعود، وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين. وهو الذي روى أنه رأى في الجاهلية قردة زنت، فاجتمعت القرود فرجمتها. وهذا مما أدخل في «صحيح البخاري، توفي سنة خمس وسبعين. ينظر اسد الغابة:٣/٧٧٢-٧٧٣.

(٣) وهو ابو لؤلؤة الفرسي غلام المغيرة بن شعبة،ينظر جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)، ١٠/١١٨-١١٩.

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله (ﷺ)حين أسلم عبد الرحمن. ويكنى أبا محمد. وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. ولد بعد الفيل بعشر

في القرآن: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1]، و﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[2]، واحتمل الخليفة عمر(ﷺ) فدخل الناس عليه فقال: يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في الناس: أيها الناس: إن أمير المؤمنين يقول أعن ملأ منكم هذا؟ فقالوا: معاذ الله، ما علمنا ولا اطلعنا، فقال: يا عبد الله بن عمر[3] ناولني الكتف، فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه، فقال له ابن عمر: أنا أكفيك محوها، فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها سيدنا عمر(ﷺ) بيده وكان فيها فريضة الجد، ثم دعا اصحاب الشورى من بعده[4] وأوصاهم بتقوى الله (ﷻ) وأوصى لمن يكون خليفة بعده بالرعية خيراً [1] .

سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، جمع الهجرتين جميعا: هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وآخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وبعثه رسول الله (ﷺ) إلى دومة الجندل وعممه بيده الشريفة. ينظر الطبقات الكبرى:٣/٩٢.؛ و الاستيعاب في معرفة الأصحاب:٢/٨٤٥.

(١) سورة النصر: ١.

(٢) سورة الكوثر:١.

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي خال المؤمنين، من أملك شباب قريش عن الدنيا، أخته حفصة زوج النبي (ﷺ)،وامه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، هاجر مع أبيه عمر (ﷺ)، كان آدم طوالا له جمة مفروقة تضرب قريبا من منكبيه، يقص شاربه، ويشمر إزاره، يصفر لحيته، أعطي القوة في العبادة، كان من التمسك بآثار النبي (ﷺ) بالسبيل المبين، وأعطي المعرفة بالآخرة، والإيثار لها حق اليقين، لم تغيره الدنيا، ولم تفتنه، كان من البكائين الخاشعين، وعده رسول الله (ﷺ) من الصالحين، استصغره عن بدر فغلبه الحزن والبكاء، نقش خاتمه عبد الله له، أصاب رجله زج رمح فورمت رجلاه، فتوفي منها بمكة سنة أربع، وقيل: ثلاث وسبعين، ودفن بالمحصب، وقيل: بذي طوى، وقيل: بسرف، مات وهو ابن ست وثمانين. ينظر معرفة الصحابة: ٣/١٧٠٧.

(٤) وهم: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف وسعد (ﷺ)؛ ينظر:جمل من أنساب الأشراف:٥/٥٠١ .

٢ – الصلاة عليه ودفنه(ﷺ).

لقد أرسل الخليفة عمر (ﷺ) عندما طعن إلى أم المؤمنين عائشة (رضي الله تعالى عنها) يستأذنها أن يدفن بجوار صاحبيه النبي (ﷺ) وسيدنا أبي بكر(ﷺ) كما ثبت: (قال: يا عبد الله بن عمر، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها، أن أدفن مع صاحبي، قالت: كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل، قال: له ما لديك؟ قال: أذنت لك يا أمير المؤمنين، قال: ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت فاحملوني، ثم سلموا، ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي، فادفنوني، وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين)[٢]، فأذنت له بذلك، وأوصاهم أن يقتصدوا في كفنه ولا يتعالوا وطعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وغسله ابنه عبد الله، وحمل على سرير رسول الله (ﷺ) في مسجد رسول الله (ﷺ) وصلوا عليه ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور، فلما توفي (ﷺ) دفن مع النبي (ﷺ) وسيدنا أبي بكر(ﷺ)[٣].

جهود سيدنا عمر(ﷺ) في الدعوة الى الله من خلال اهتمامه القرآن والسنة

عُرف سيدنا عمر باهتمامه بالقرآن الكريم، كيف لا وهو من أشار إلى سيدنا ابي بكر(ﷺ) بجمع القرآن الكريم وكان تحت إشرافه، كما أنه كان حريصاً على سنة النبي

---

(١) ينظر: جمل من أنساب الأشراف ١١٨/١٠-١١٩؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١١٥٣/٣-١١٥٤.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي (ﷺ)، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، عن عمرو بن ميمون الازدي (ﷺ)،١٠٣/٢، رقم الحديث (١٣٩٢).

(٣) ينظر: تاريخ عمر ٢٥٢، و سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ،(١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م)،٢٧٥/١١.

(ﷺ) من أن يدخلها الاحاديث الموضوعة والمختلقة، وسيتضح ذلك بشكل أوسع في المبحثين الآتيين:

المبحث الاول: جهوده الدعوية من خلال اهتمامه القرآن الكريم .

المبحث الثاني: جهوده الدعوية من خلال اهتمامه بالسنة النبوية .

المبحث الاول

جهوده الدعوية من خلال اهتمامه القرآن الكريم

لقد حرص أمير المؤمنين عمر (ﷺ) على الدعوة الى الله من خلال نشر العلوم الإسلامية، وكان لابد من نشر علوم القرآن الكريم والسنة النبوية، لانهما هما المصدران الاساسيان لكل العلوم الإسلامية .

فلذلك كان اهتمام الفاروق بهاذين العِلمين اهتماماً خاصاً، من خلال حفظهما والحذر من إدخال شيء عليهما مما ليس منهما، ومن خلال هذا المطلب سيظهر لنا كيف كانت سياسته في نشر الفكر الإسلامي من خلال نشر القران الكريم وجمعه وتعليمه للناس وتعلمه. وسيكون الكلام فيه من خلال المسائل الآتية:

المسألة الاولى: اهتمامه (ﷺ) بجمع القرآن الكريم:

إنّ مما هو معروف وبديهي عند كل مسلم أن القران الكريم تكفل الله (ﷻ) بحفظه، حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1]، ولقد كانت من حكمة الله (ﷻ) وارادته أن هيأ لكلامه العظيم من يحفظه من الضياع والنسيان، فكان سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر(رضي الله عنهما) ممن هيأهم الله تبارك وتعالى لهذا الامر العظيم، فقد ورد أن الخليفة عمر(ﷺ) أشار على الصديق (ﷺ) بجمع القرآن بعد مقتل عدد كبير من القراء في موقعة اليمامة، وبين سبب جمعه بأن القتل استحر يوم اليمامة[2]، وقد يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه

---

(١) الحجر: ٩.

(٢) سمّيت اليمامة بامرأة من طسم بنت مرّة، وكانت منازل طسم وجديس اليمامة، وتقع اليمامة في شرقي الجزيرة العربية، وهيِ واد خصب تتوفر فيه المياه الغزيرة، وتزرع فيه الحنطة والشعير والذرة والنخيل وتقوم فيه القرى حيث يستقر فيها بعض السكان الذين ينتمي معظمهم إلى بنيِ حنيفة وبعضهم ينتمي إلى بني بكر أو إلى بني تميم وخاصة شمال اليمامة، وقد دخلت بنو حنيفة في الإسلام وقدم وفدها إلى النبي (ﷺ) في المدينة في العام التاسع للهجرة ومنهم مسيلمة بن حبيب وقد أعلن مسيلمة نبوته في حياة الرسول (ﷺ) ولعله فعل ذلك بعد= =عودته من

فلو جمعنا القران، فبدأ كتابة القرآن الكريم في عهد سيدنا أبي بكر(ﷺ) في الصحف وبقيت هذه الصحف عند الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ)، ثم كانت بعد وفاته عند الخليفة عمر (ﷺ)، ثم كانت عند ام المؤمنين حفصة – رضي الله تعالى عنها– بعد وفاة الفاروق عمر [1]، ومن عناية الفاروق بجمعه، أنه لما اراد أن يكتب المصحف أقعد له نفراً من أصحابه، وأوصاهم: أن إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة قريش، فإن

الوفد، وادعى أنه يوحى إليه واتخذ له محرابا ومؤذنا اسمه حجير وجعل الصلاة ثلاثة أوقات في اليوم في الصبح والظهر والعشاء وحدد النسل بابن واحد. وقد التف حوله أكثر بني حنيفة فمنهم من تبعه جهلا وتصديقا وهم العوام ومنهم من تبعه عصبية وهم الخاصة، فلما رأى بني حنيفة يتابعون مسيلمة انسلخ من الإسلام وأظهر تصديقه لمسيلمة، فكانت فتنته للناس أعظم من فتنة مسيلمة، وراسل مسيلمة النبي (ﷺ) في أواخر العام العاشر بعد حجة الوداع قائلا: "إني قد أشركت في الأمر معك وان لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولما توفيِ الرسول (ﷺ) زاد نفوذ مسيلمة وتحالف مع سجاح التميمية، وقيل أنه تزوجها، لكن هذا التحالف لم يدم طويلاً حيث انسحبت سجاح بقواتها من اليمامة بعد أخذ نصف خراجها فقاتلهم سيدنا ابو بكر في معركة سميت بموقعة اليمامة وقتل فيها سبعين صحابياً من حفظة القران، وانتصر المسلمون وقضوا على هذه الردة وقتل فيها وحشي مسليمة الكذاب، وقد أدرك أبو بكر الصديق (ﷺ) خطر ردة بنيِ حنيفة لقوتهم وكثرتهم ورخائهم واجتماعهم على مسيلمة. ينظر فتوح البلدان:٩٣/١–٩٤؛ و تاريخ الطبري:٢٤٣/٢؛ و صفة جزيرة العرب: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)، مطبعة بريل– ليدن، (١٨٨٤ م)،١٦١/١–١٦٢ .، و البلدان: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥)، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤١٦هـ– ١٩٩٦م)،٨٦/١.؛ و عصر الخلافة الراشدة– محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين:٣٩٨/١– ٣٩٩.

(١) ينظر صحيح البخاري: كتاب تفسير القران، باب {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}، عن زيد بن ثابت الانصاري) ﷺ)، ٧١/٦، رقم الحديث (٤٦٧٩) .

القرآن نزل على رجل من قريش[1]، وكان يحرص على ان يكون من يكتب القران الكريم من قريش أو ثقيف، خشية من أن يقع أختلاف في اللغة، أو أن يقع فيه لحن، بسبب لحن ألسنة بعض القوم، فقال: لا يكتب مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف[2].

بل بلغ من شدة اهتمامه (ﷺ) بجمع القرآن الكريم، أنه كان لا يقبل في جمع القرآن من أحد شيئاً من القرآن يأتي به حتى يشهد شاهدان، فمن جاء بشاهدين على آيات من كتاب الله (ﷻ) كتبوه.[3]

وأيضا حرص الفاروق على القرآن الكريم من خلال تحريه وتشدده في قبول القراءات: فكان سيدنا عمر إذا سمع أحد الصحابة يقرأ قراءة تخالف ما سمعه وأخذه عن النبي (ﷺ) لا يسمح له بقراءتها الا بعد أن يتحقق له من ثبوتها عن النبي (ﷺ) لما ورد أنه سمع أحد الصحابة يقرأ سورة الفرقان على غير القراءة التي كان الفاروق يقرأها وكان رسول الله (ﷺ) قد أقرأها سيدنا عمر، فجاء به إلى رسول الله (ﷺ)، فقال للنبي(ﷺ): إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها، فقال له: أرسله، ثم قال له:

---

(١) ينظر كتاب المصاحف: ٦٣/١؛ و فضائل القرآن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ)، ٥٢/١ .

(٢) ينظر فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ٣٤٠/١؛ و تاريخ المدينة:٧٠٥/٢ و كتاب المصاحف:٦٣/١.؛ و فضائل القرآن: أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ بنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ (ت: ٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م، ٣٥٩/١ .

(٣) ينظر كتاب المصاحف:٥١/١ .؛ و جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة- د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م، ١٦١/١.؛ و فضائل القرآن:٥٩/١.؛ و الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)، ٢٠٥/١.

(اقرأ)، فقرأ، قال: (هكذا أنزلت)، ثم قال للفاروق عمر: (اقرأ)، فقرأت، فقال: هكذا أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا منه ما تيسر[١]، ولقد وردت روايات كثيرة تدل على عناية الخليفة عمر (ﷺ) في القراءات وشدته في قبولها، بل كان يغلظ على بعض من يقرأ بقراءة لم يسمعها هو (ﷺ) وكان لا يقبل بهذه القراءة الا بعد أن يشهد له أحد من الناس انها قراءة واردة عن النبي (ﷺ)، فآنذاك يتركه سيدنا عمر(ﷺ)، ثم يأذن له بقراءتها [٢]، وكان الفاروق يكره ان يُقرأ القرآن بقراءة لا يألفها الناس، ولم يسمعوها، كالتي نسخ رسمها وبقي حكمها، وذلك خشية إدخال الشك والريبة إلى قلوب العامة، ومن قل حظهم من العلم.[٣] وكان حريصا ايضا على أن يكون تلقي القران الكريم من القراء المتقنين ممن هو سليم اللسان، أو ممن هو معروف بعلمه في القران الكريم، كما قال سيدنا عمر عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود(ﷺ): انه احق الناس بقراءته واعلمهم به .[٤]

الاستنتاج:

إنّ الذي نستنبطه من سياسة سيدنا عمر (ﷺ) في نشر الدعوة الإسلامي من خلال الاهتمام بالقران الكريم وجمعه امورا عديدة:

---

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٣٠/١ .؛ و جمال القراء وكمال الإقراء:١٥٨/١.

(٢) ينظر تاريخ المدينة:٧١٢/٢ .

(٣) ينظر المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير «بسم الله الرحمن الرحيم قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن، في ما روي في المسند من القراءات، وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه، هذا قبل تفسير. السور،غن ابن عباس (ﷺ) ٢٤٥/٢، رقم الحديث (٢٨٩٠)، قال الامام الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، قال الامام الذهبي: صحيح .

(٤) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل: مسند الخلفاء الراشدين، عن قيس بن مروان، ٣٠٩/١، رقم الحديث (١٧٥) قال الشيخ شعيب الارناؤوط: اسناده صحيح؛ و كتاب المصاحف:٣١٥/١

اولا: اهتمام بنشر الدعوة الإسلامي من خلال جمع للقران الكريم، وذلك أن القران الكريم هو المصدر الاول والاساسي في العقائد والتشريعات والقوانين، والفكر والدعوة، وسائر العلوم الإسلامية الاخرى، فكان لزاما على المسلمين من حفظ هذا المصدر الرباني، الذي: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1] فأشار سيدنا عمر على سيدنا ابي بكر الصديق (رضي الله تعالى عنهما) إلى جمع كتاب الله (ﷺ)، لكونه دستور هذه الامة، ومصدر تشريعاتها، ونظام حياتها في الدنيا والاخرة.

ثانيا: الحرص على الدقة في جمع القران الكريم، وهذا العمل كان له دلالة واضحة على فكره ودعوته (ﷺ) من خلال الحفاظ على الدين من التحريف والتزوير، وحفاظا عليه من أن يطعن به أحد من أعداء الإسلام، فيدخل الشك والريب في قلوب بعض ضعاف الايمان، بل بلغت الدقة في هذا العمل أنه كان لا يقبل أن يكتب القران الكريم الا رجل من قريش، لكي لا يحصل لبس على المسلمين في قراءته وتلاوته حاضراً ومستقبلاً .

المسألة الثانية: الحث على تعلم القران الكريم:

كان الخليفة عمر يوصي الرعية بتعلم القران الكريم، والتفقه فيه، وطلب مرضاة الله (ﷻ) في تعلمه، فقد روي عنه (ﷺ) أنه كان يوصي الناس أن يكونوا أوعية الكتاب، وينابيعاً للعلم [2]، وحث على تعلم القران الكريم، والتفقه فيه، والعمل به في روايات عديدة، فكان (ﷺ) يقول: تعلموا سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الحج، وسورة النور، فإن فيهن الفرائض[3]، وروي أنه (ﷺ) كان يوصي بأن

---

(١) فصلت: ٤٢

(٢) ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:٥١/١ .؛ و سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: ٢٧١/١١.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن، في ما روي في المسند من القراءات، وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه، هذا قبل تفسير. السور، عن المسور بن مخرمة،٤٢٩/٢، رقم الحديث (٣٤٩٣) قال الامام

يتعلم النساء سورة النور [1]، وكان يوصي بتعلم إعراب القران الكريم، لأنه نزل بلغة العرب، ونبههم على تعلم اللحن من اجل ان لا يقعوا فيه[2].

ومما ورد عن الخليفة عمر (ﷺ) في قراءة القرآن وتعلمه والعمل به وإخلاص النية لله فيه أنه كان يقول: (يا أيّها الناس، إنه قد أتى على زمان أرى من قرأ القرآن يريد الله (ﷻ) وما عنده، فيخيل إليّ أن أقواماً قرأوه يريدون به الناس ويريدون به الدنيا،ألا فأريدوا الله بأعمالكم)[3].

وكان اهتمام سيدنا عمر (ﷺ) في تحذير الناس من الاختلاف في القران الكريم، فكان يحث الناس على الحفاظ على عدم الجدل والخلاف في القران الكريم، فكان

الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الامام الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(١) ينظر فضائل القرآن للقاسم بن سلام:٢٤١/١؛ و بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت: ٣٧٥هـ، ؟ – ٩٨٥م)، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت،٥٢٧/٢.؛ و فضائل القرآن للمستغفري،٥٥٣/٢ .؛ و لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن: محمد ابن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (ت: ٦١٩ هـ)، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى (١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، ٧٢٠/٢ .؛ والجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/١٢.

(٢) ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام:٣٤٩/١.؛ و مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى": إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى،– الرياض، (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م)، ٢٨٠/١.

(٣) الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، (ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، عن ابي فراس، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة،، الطبعة: الثالثة، (٢٠٠٠م)، ٢١٩/١، رقم الحديث (١١٦)، قال المحقق: اسناده حسن

يوصي الناس أن يقرأوا القرآن ما اتّفقوا فإذا اختلفوا في تفسيره أو وجه قراء ته ان يقوموا عنه .[1]

الاستنتاج:

إنّ مما يلاحظ في سياسة الخليفة عمر في نشر الدعوة من خلال حثه للناس على تعلم القران الكريم، وقراءته، انه اراد أن ينبه الناس ويوجههم إلى امور عديدة وهي:

اولاً: مكانة القران الكريم في الشريعة الإسلامية واهميته، لكونه هو مصدر الدين، وهو مصدر العلم، وهو مصدر الثقافة، وهو مصدر الدعوة، فلهذا السبب نرى أن الخليفة عمر كان يهتم بدراسة القران الكريم، ويحث الناس على تعلمه.

ثانياً: الحفاظ على الوحدة الإسلامية، فكان الفاروق (رضي الله عنه) حريصاً على وحدة المسلمين، وينهى عن الخلاف والتفرق في الدين، فكان يرى ضرورة الحفاظ على وحدة المسلمين اولى من قراءة القران، بل يمكن لنا أن نقول أن الخليفة عمر (رضي الله عنه) استنبط هذا الامر من القران الكريم نفسه، كما قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[2] .

ثالثاً: مما يستنبط من دعوته وفكره (رضي الله عنه) ايضاً هو حرصه وتأكيده على قضية النية والاخلاص فيها، حتى في قراءة القران يحث على إخلاص النية فيه، وهذا دليل على اهتمامه بهذا الامر كثيرا حيث نراه يؤكد عليها في كثير من أقواله وكتبه.

المبحث الثاني

جهوده الدعوية من خلال اهتمامه بالسنة النبوية

لقد عمل النبي (صلى الله عليه وسلم) وخلفاؤه الراشدون من بعده وسلف هذه الأمة على العناية بالسنة النبوية، وحمايتهما من الضياع والتلف والنسيان، ومن التحريف والدس

---

(١) ينظر فضائل القرآن للقاسم بن سلام:١/٣٥٤.؛ و فضائل القرآن للمستغفري:١/٢٦١.

(٢) آل عمران: ١٠٣

والتزوير، ولقد حث النبي (ﷺ)على العناية بها، والحفاظ عليها ورتب على ذلك الثواب العظيم، قال (ﷺ): (نضر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع)[1]، وحذر النبي (ﷺ) من التهاون بسنته ومن التعرض لها بشيء من التحريف أو الكذب، فقال (ﷺ): (من تعمد علي كذبا، فليتبوأ مقعده من النار)[2]، وروي عن الخليفة عمر بن الخطاب يحذر الناس من اتباع الاهواء وترك السنن فقال: (إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا)[3] وكان (رضي الله عنه) من أشد الناس حرصا وعناية بالسنة النبوية، وحمايتها

---

(١) سنن الترمذي: ابواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه، ٣٣١/٤، رقم الحديث (٢٦٥٧)، قال الامام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.؛ و الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: كتاب العلم، ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لمن أدى من أمته حديثا سمعه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه، ٢٦٨/١، رقم الحديث (٦٦)، قال الشيخ شعيب الارناؤوط: اسناده حسن.

(٢) صحيح مسلم: مقدمة الامام مسلم، باب في التحذير من الكذب على رسول الله (ﷺ)، عن انس بن مالك (رضي الله عنه)،١٠/١، رقم الحديث (٢) .

(٣) تاريخ المدينة:٨٠١/٣؛ و شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ١٣٨/١؛ و الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد= =بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية–السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤١٩هـ- ١٩٩٩م)، ٢٢١/١؛ و درء تعارض العقل والنقل: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية،(١٤١١هـ–١٩٩١م)، ٢١٩/٥؛ وإعلام الموقعين عن رب العالمين: ١/ ٤٤، قال الامام ابن القيم: وسنده في غاية الصحة؛ وتحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك: إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي، نجم الدين الحنفي (ت: ٧٥٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي، الطبعة: الثانية، ٢٣/١.

من التغيير أو التحريف، وكان عنايته بها في جوانب عدة وهذا ما سنبحثه من خلال المسائل الآتية:

المسألة الاولى: التأكد والتحقق من صحة ما نقل عن النبي (ﷺ):

فقد كان سيدنا عمر في بعض الاحيان يتحقق من بعض ما نقله الصحابة (رضي الله عنهم) عن النبي (ﷺ)، وكان يطالب من يروي حديثاً بمن يشهد معه على صحة ما قال عن النبي (ﷺ) وقد ورد أن الخليفة عمر استشار أصحابه في المرأة التي تسقط جنينها، فقال المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)[1]: شهدت النبي (ﷺ) قضى فيه بغرة عبد أو أمة فقال عمر(رضي الله عنه): ائتني بشاهد يشهد معك، فشهد له محمد بن مسلمة (رضي الله عنه)[2]، وقد قبل الخليفة عمر بعض الأخبار التي بلغته من آحاد الصحابة – رضوان الله عليهم– ولم يطلب منهم توثيقاً لخبرهم من طرف آخر[3]، فقد أتى بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي (ﷺ)في الوشم؟ فقال أبو هريرة (رضي الله عنه): فقمت، فقلت: يا أمير

---

(١) هو الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب، كان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا، أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، وله فِي صلحها كلام مع عروة بْن مسعود، وولاه سيدنا عمر بْن الخطاب البصرة،، ثُمَّ ولاه الكوفة فلم يزل عَلَيْها حَتَّى استشهد سيدنا عمر، فأقره سيدنا عثمان عليها، ثُمَّ عزله، وشهد اليمامة، وفتوح الشام، وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية، وشهد فتح نهاوند،، وشهد فتح همدان وغيرها، مات سنة خمسين. ينظر الطبقات الكبرى:٤/٢١٣-٢١٤.؛ و أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤/٤٧١ .

(٢) هو الصحابي الجليل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، وآخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، وشهد بدرا وأحدا. وكان فيمن ثبت مع رسول الله (ﷺ) يومئذ حين ولى الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ما خلا تبوك فإن رسول الله استخلفه على المدينة. ينظر الطبقات الكبرى:٣/٣٣٨؛ و الاستيعاب في معرفة الأصحاب:٣/١٣٧٧.

(٣)ينظر الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار:٥/٣٩١

المؤمنين، أنا سمعت، قال: ما سمعت؟ قال: سمعت النبي(ﷺ) يقول: (لا تشمن، ولا تستوشمن)[1].

وكذلك حادثته المشهورة عندما خرج إلى الشام، وعلم بوقوع الطاعون فاستشار كبار الصحابة، والمهاجرين والأنصار في الرجوع إلى المدينة أو الدخول إلى بلاد الشام، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف (ﷺ)[2]، وكان غائبا في حاجة له، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا منها فراراً منه، فحمد الله عمر (ﷺ) وانصرف راجعاً إلى المدينة[3] .

الاستنتاج:

يستنتج من سياسته (ﷺ) في نشر الدعوة الإسلامي من خلال الحفاظ على السنة امور:

اولاً: الاهتمام بالسنة النبوية، وتعريف الناس بمنزلتها ومكانتها، فالسنة، في الشريعة الإسلامية هي المصدر الثاني بعد القران الكريم، وهي مفسرة ومبينة ومفصلة لمبهم ومجمل القران الكريم، فلهذا كان اهتمام سيدنا عمر اهتماما واضحاً جلياً، ولهذه المنزلة العظيمة التي تتبوؤها السنة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموما والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعا ولم يألوا جهدا في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين،

---

(١) صحيح البخاري: كتاب اللباس، باب المستوشمة، عن ابي هريرة (ﷺ)، ١٦٦/٧، رقم الحديث (٥٩٤٦).

(٢) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة، يكنى أبا محمد، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله(ﷺ) دار الأرقم،، من العشرة المبشرة، وهاجر الهجرتين،وآخى رسول الله (ﷺ) –بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. ينظر طبقات خليفة بن خياط:٤٥/١؛ ومعرفة الصحابة لابي نعيم:١١٦/١؛ و الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٨٤٤/٢.

(٣) ينظر صحيح مسلم: كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها، عن اسامة، ١٧٣٨/٤، رقم الحديث (٢٢١٨).

وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجا علميا متميزا وفريدا كان هو المعيار الذي توزن به الأخبار، وكان هذا المنهج نتاجا لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحفاظه من لدن الصحابة إلى أن استقرت قواعده، ورست أركانه، واتضحت معالمه، وأينعت ثماره في القرن الثالث الهجري[1].

ثانياً: الحرص والتحري والدقة في السنة النبوية من حيث روايتها، وكان الخليفة عمر(ﷺ) يشدد في الدقة بالرواية، وذلك لان الكثير من الناس قد سمع من النبي (ﷺ) وقد يكون بعضهم قد سمعها ولكن رواها بالمعنى أو كما فهمها هو، فسدا لباب التحريف والدس على سنة النبي (ﷺ) كان سيدنا عمر يتشدد في قبول الرواية.

ثالثاً: نرى أن الفاروق (ﷺ) كان يقبل رواية الواحد، وقد لا يقبل رواية آخر، الا بمن يشهد معه رجل آخر، وهذا الامر يدل على دقة ملاحظة الفاروق عمر (ﷺ) وتميزه لمن كان ملازما للنبي (ﷺ) وممن كان أقل ملازمة، فلهذا نراه لم يدقق على سيدنا أبي هريرة وعبد الرحمن بن عوف –رضي الله تعالى عنهما– لما عرف عنهما من ملازمة النبي (ﷺ) والرواية عنه، بخلاف المغيرة بن شعبة (ﷺ)، فقد كان أقل ملازمة له منهما، وذلك مع يقينه (ﷺ) بعدالتهم وصدقهم، وعدم احتمال صدور الكذب منهم على رسول الله (ﷺ) ولكن كان ذلك منه زيادة في التحري والدقة والتوثق من صحة الرواية وإبعاداً عن احتمال الوهم أو الخطأ أو النسيان أو الغفلة من الناقل[2].

المسألة الثانية: النهي عن كثرة التحديث عن رسول الله (ﷺ) خشية الوقوع في الخطأ:

ومن حرص الفاروق وعنايته بالسنة النبوية، وخشيته أن يدخل فيها ما ليس منها، أنه كان ينهى عن كثرة التحديث عن رسول الله (ﷺ) لأن ذلك مظنة وقوع المتحدث في

---

(١) ينظر منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح): أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤٢٢ هـ/٢٠٠٠ م)، ١/١٠؛ و نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٤١٨ هـ)، ١/٨.

(٢) ينظر دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه:٢/٨١٢.

الوهم والخطأ، ومدعاة لعدم التحري والدقة في النقل فكان في عهده (ﷺ) يخيف الناس في الله (ﷻ) من كثرة الاحاديث[١].

وقد ورد ايضا ان الخليفة عمر (ﷺ) بعث أناساً من الأنصار إلى الكوفة، فجعل يمشي معهم، فأخبرهم بأن بعض الناس سيأتون ويسألونكم بأن تحدثونهم بأحاديث رسول الله (ﷺ) واوصاهم ان يقلوا الحديث عن رسول الله (ﷺ) وقال لهم أنا شريككم في ذلك.[٢] وكان يحذر المكثرين من حديث رسول الله (ﷺ) ويتوعدهم بالعقوبة[٣]. بل وصل الحد من خشيته من ترك القران الكريم إذا أنشغل الناس بالسنة فأمر بمحو ما كتب منها [٤].

الاستنتاج:

مما يستخلص من نتائج من خلال الحوادث السابقة عدة أمور أهمها:

اولاً: إن أمير المؤمنين عمر (ﷺ)، أراد أن يحافظ على الإسلام، وعلى مصادر الإسلام الاساسية، وهي القران الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وذلك لأن حفظ الدين من أهم المقاصد في الشريعة الإسلامية وأولها، فلهذا كان (ﷺ) يحرص على حفظهما مما يشوه ما بهما، أو يحرف فيهما، فكان يفعل هذا الامر سيدنا عمر (ﷺ) من خلا

---

(١) ينظر صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، عن معاوية، ٧١٨/٢، رقم الحديث (١٠٣٧).

(٢) ينظر مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): باب من هاب الفتيا مخافة السقط، عن قرظة بن كعب، ٣٢٩/١ – ٣٣٠،رقم الحديث (٢٨٨)، قال المحقق اسناده ضعيف فيه أشعث بن سوار.

(٣) ينظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، مجمع اللغة العربية – دمشق، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد)، ٥٤٤/١ .؛ و البداية والنهاية: ١١٥/٨ .

(٤) ينظر مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم:٥٦٢/٢، قال الامام ابن كثير: اسناده صحيح.

عدة وسائل، ومنها: أن يقلوا من رواية الحديث الشريف، وذلك لأن الدولة الإسلامية اتسعت في خلافة سيدنا عمر (ﷺ) وعهده، وكثر الداخلون في الإسلام، وكان الكثير منهم حديثي عهد بالإسلام ومن غير العرب، فتفضي كثرة تحديثهم بحديث النبي (ﷺ) إلى وقوعهم في الحيرة والشك من فهم البعض منها وتطبيقه، وربما الانحراف عن الصراط المستقيم بسبب سوء الفهم، وقلة المعرفة بها فحرص على عدم الإكثار منه بين عامة الناس، فإن فيهم العالم والجاهل وسيء الفهم والزائغ عن الحق وغيرهم[1].

الخاتمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، فبعد ان وفقني الله تعالى لإكمال هذه الدراسة المختصرة **(جهود سيدنا عمر(ﷺ) في الدعوة الى الله من خلال اهتمامه بالقران الكريم والسنة النبوية)** يمكن ان اجمل اهم النتائج التي توصلت اليها بما يأتي:

١- اهتم الفاروق (ﷺ) بنشر الدعوة الإسلامي في داخل الجزيرة العربية وخارجها.

٢- البدء بإصلاح نفسه وتزكيتها، ثم إصلاح أهله، وإصلاح المجتمع.

٣ – اهتمامه بجمع القران واشرافه على ذلك.

٤- سياسته في نشر الدعوة الإسلامي من خلال السياسة الشرعية.

٣- الاهتمام بالسنة النبوية، وتعريف الناس بمنزلتها ومكانتها.

٥-الحرص والتشجيع المتواصل للناس على تعلم القران الكريم.

٦-الاهتمام بنشر الاخلاق الإسلامية التي جاء بها القران الكريم والسنة النبوية المطهرة – كالرحمة- الامانة – التواضع – التسامح – الايثار- الاحترام .

٧- النهي عن كثرة التحديث عن رسول الله (ﷺ) خشية الوقوع في الخطأ .

---

(١) ينظر دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه:٢/٨١٥.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

١- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة / مصر –،الطبعة: الثالثة .

٢- اعتلال القلوب: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مطبعة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة–الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢١هـ٢٠٠٠م) .

٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤١١هـ - ١٩٩١م).

٤- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة،(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

٥- الإقناع: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة: الأولى،(١٤٠٨ هـ).

٦- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (ت ٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ).

٧- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت: ٩٢٨هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، مصر، الطبعة: الرابعة، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) .

٨- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) .

٩- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي،الطبعة: الأولى، (١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م).

١٠- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: د.وداد القاضي، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

١١- البلدان: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥)، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) .

١٢- التاج والإكليل لمختصر خليل: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (ت ٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى،(١٤١٦هـ-١٩٩٤م).

١٣- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت:٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون ابن راشد، مجمع اللغة العربية – دمشق، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد).

١٤- تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) .

١٥- تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٦- تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري،(ت٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب ابن سعد القرطبي، ت ٣٦٩هـ): دار التراث،بيروت، الطبعة: الثانية،(١٣٨٧هـ) .
١٧- تاريخ المدينة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة، (١٣٩٩ هـ).
١٨- تاريخ عمر بن الخطاب: للإمام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،(ت٥٩٧هـ -١٢٠١م)، نحقيق احمد شوحان، مكتبة التراث، دير الزور، الطبعة الاولى، (١٤١٤هـ ١٩٩٣م).
١٩- تجديد الفكر الإسلامي: الدكتور محسن عبد الحميد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الاولى، (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).
٢٠- تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك: إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي، نجم الدين الحنفي (ت: ٧٥٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي، الطبعة: الثانية .
٢١- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م) .
٢٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ).
٢٣- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة – بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م).

٢٤- درء تعارض العقل والنقل: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية،(١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).
٢٥- دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه: عبد السلام بن محسن آل عيسى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٢٦- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية-لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
٢٧- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي،(ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
٢٨- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) .
٢٩- مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى": إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى، الرياض،(١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).
٣٠- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية .

٣١- الموافقات في أصول الفقه: إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (ت: ٧٩٠ هـ)، دار المعرفة – بيروت، تحقيق: عبد الله دراز، بدون طبعة.
٣٢- مواهب الجليل: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، دار الفكر، الطبعة: الثالثة،(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
٣٣- موسوعة اعلام المسلمين عمر بن الخطاب الخليفة الراشدي العظيم والامام العادل الرحيم:عبد الستار الشيخ، دار القلم، دمشق،الطبعة الاولى، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
٣٤- الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
٣٥- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد ابن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسيإلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٩٦م).
٣٦- نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٤١٨ هـ).
٣٧- معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود ابن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى،(١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م).
٣٨- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة، بدون طبعة.

٣٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)،عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، (١٤٠٣ هـ).

٤٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥ - ١٩٨٥ م) .

٤١- معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى،(١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).